**القاهرة – المقطم –مجمع الفائزين الخيري**

**٢٢ من ذي القعدة ١٤٤٠هـ ٢٠١٩/٧/٢٥م**

---

**السؤال الأول: ما معايير قبول الأعمال عند الله؟**

المعيار الأول: ما قال الله في كتابه: " إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ " (٢٧المائدة) فالمعيار الأول التقوى، والتقوى محلها القلب، والتقوى هي الخوف والخشية من جلال الله، وعظمة الله، وكبرياء الله جل في عُلاه.

المعيار الثاني: الإخلاص: " وَمَا أُمِرُوا إِلا لِيَعْبُدُوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ " (٥البينة) والأمر المباشر من الله تبارك وتعالى لنا أجمعين: " فَادْعُوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ " (١٤غافر) والإخلاص أن يكون العمل لله، لا لشهوة ظاهرة أو خفية، ولا لرياء، ولا لسمعة، ولا يرجو إلا رضا الله تبارك وتعالى ووجهه والدار الآخرة.

المعيار الثالث: أن يكون هذا العمل مطابقاً لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلَّم، فكل عمل غير مطابق لهديه مردودٌ على صاحبه وغير مقبول، قال الله تعالى: " لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللهَ كَثِيرًا " (٢١الأحزاب) لم يقُل: في محمد ولكن قال: (فِي رَسُولِ اللهِ)

وقال صلى الله عليه وسلَّم في بعض أنواع الأعمال كالصلاة:

{ صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي }[١]

[١] البخاري ومسلم عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه

وفي الحج:

{ خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ }[٢]

إذاً لا بد من الاقتداء في العمل بالكيفية التي كان بها رسول الله صلى الله عليه وسلَّم يؤدي هذا العمل.

وليست الكيفية الظاهرة فقط، ولكن الكيفية الظاهرة والباطنة، يعني في حضوره وخشوعه ووجله وخوفه وخشيته .. يعني أتابعه في أعمال في القلوب، كما أتابعه في أعمال الأجسام صلوات ربي وتسليماته عليه.

المعيار الرابع: أن يكون الإنسان مطعمه حلال، ومشربه حلال، وملبسه حلال، لأن الله كما قال صلى الله عليه وسلَّم:

{ إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا }[٣]

وقال صلى الله عليه وسلَّم محذراً من التهاون في هذا الأمر:

{ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَقْذِفُ اللُّقْمَةَ الْحَرَامَ فِي جَوْفِهِ مَا يُتَقَبَّلُ مِنْهُ عَمَلَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا }[٤]

لا يُقبل منه صلاة، ولا صيام، ولا دعاء، ولا أي عمل من الأعمال، وقال صلى الله عليه وسلَّم:

{ إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ حَاجًّا بِنَفَقَةٍ طَيِّبَةٍ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ، فَنَادَى: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، زَادُكَ حَلالٌ، وَرَاحِلَتُكَ حَلالٌ، وَحَجُّكَ مَبْرُورٌ غَيْرُ مَأْزُورٍ، وَإِذَا خَرَجَ بِالنَّفَقَةِ الْخَبِيثَةِ،

---

[٢] سنن البيهقي عن جابر رضي الله عنه

[٣] صحيح مسلم والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه

[٤] معجم الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما

فَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ، فَنَادَى: لَبَّيْكَ، نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: لا لَبَّيْكَ وَلا سَعْدَيْكَ، زَادُكَ حَرَامٌ وَنَفَقَتُكَ حَرَامٌ، وَحَجُّكَ غَيْرُ مَبْرُورٍ }[٥]

والغرز يعني ركاب الجمل، إذاً المطعم الحلال هو الأساس الرابع والهام من أساس قبول العمل عند رب العالمين، ونكتفي بهؤلاء الأربع، والباقي بعد ذلك تفريعاتٌ عليها.

## السؤال الثاني: ما العمل الذي يرزقني الله به خاتمة الحُسنى؟

خاتمة الحُسنى لمن يعمل العمل خالصاً لوجه الله، لا يرجو به شُهرة ولا رياءاً ولا سمعة، وطهَّر قلبه من النفاق، سواءٌ النفاق الظاهر أو الباطن، سواءٌ النفاق العلمي أو النفاق العملي، فطهَّر نفسه من كل أنواع النفاق، وحفظ جوراحه من المعاصي الظاهرة، وقلبه من المعاصي الباطنة.

فإن الإنسان الذي يُختم له بالإيمان هو الذي يمشي على منهج النبي العدنان صلى الله عليه وسلَّم، ويحافظ على ما فرض الله علينا من فرائض وأركان، صلاةً وزكاةً وصياماً وحجاً، ولا يعصى الله عز وجل معصية كبيرة، ولا يدركها أو يلحقها سريعاً بتوبة.

خاتمة السوء للمؤمنين لا تكون إلا لمن وقع في كبيرة من الكبائر، وأصَّر على ارتكابها حتى أتاه الموت فجأة ولم يتب منها لرب العالمين سبحانه وتعالى، ولذلك يقول الله تعالى عن الصلاة: " إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيماً " (٣١النساء) قال ابن عباسٍ رضي الله عنهما موضحاً الآية: ((إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر

---

٥ معجم الطبراني عن أبي هريرة رضي الله عنه

عنكم بالصلاة)).

يكفِّر الله بالصلاة الصغائر، لكن الكبائر تحتاج إلى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحًا " (٨التحريم) والتوبة النصوح هي التوبة الخالصة الصادقة لله سبحانه وتعالى، والتي من شروطها أن يُقلع الإنسان فوراً عن هذا العمل، وأن يندم على ما فعله، وأن يعزم على أن لا يعود إليه، وإن كان هذا العمل ظلمٌ أو حقٌ للعباد، ردَّ لصاحب الحق حقه، واعتذر للمظلوم عن ظلمه إياه، فإذا فعل ذلك غفر الله عز وجل له ولو كانت كبيرة من الكبائر لقول الله تعالى: " إِنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ " (٤٨النساء) كل شيء يمكن مغفرته إلا الشرك الأكبر، وهو الإشراك مع الله سبحانه وتعالى.

وإذا طَهَّر الإنسان مع هذه الأعمال نفسه من الشرك الأصغر، وهو الرياء، وحب الظهور، والإعجاب بالنفس؛ ضمن أن الله عز وجل يختم له بخاتمة الحُسنى، ولا يختم له بخاتمة السوء، نسأل الله عز وجل أن يختم لنا بالحُسنى أجمعين.

## السؤال الثالث: هل سأرى الله ساعة الموت؟

الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلَّم، وليس لنا كلامٌ بعد ذلك:

{ إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ }[٦]

٦ صحيح البخاري والطبراني عن جرير رضي الله عنه

لم يقُل ساعة الموت، لكن يوم القيامة، وقال صلى الله عليه وسلَّم:

{ هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالظَّهِيرَةِ، ضَوْءٌ لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: وَهَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ضَوْءٌ لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلَّم: مَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ اللَّهِ عز وجل يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا }[٧]

وهو قول الله تعالى: " وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ (٢٢) إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ " (٢٢-٢٣القيامة) واستنبط بعض الصالحين الذين وصلوا إلى مقام الفناء والذي يقول فيه الله: " أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ " (١٢٢الأنعام) هذا قامت قيامته وهو في الدنيا، ولذلك يمشي بين الناس، والناس يظنونه بينهم، لكنه بروحه وبسره وبقلبه كله في الدار الآخرة.

فقالوا: إن هؤلاء عندما يموتون الموتة الاختيارية أو الموتة الإرادية نتيجة الإرادة الشديدة، وليست الموتة القهرية أو العزرائيلية، إذا ماتوا هذه الموتة يرون الآخرة عياناً وهم في الدنيا، ويرون الله سبحانه وتعالى جهاراً وهم في الدنيا، وهذه إشارة لأهل هذا المقام، ولكن لا ينبغي ذكرها للعوام، ولا الإباحة بها في مجلس عام، لكنها خاصة للخواص.

## السؤال الرابع: هل يقبض الله روح أحد؟ وهل هناك عملٌ يبلغ هذه المنزلة؟

الذي يتولى قبض الأرواح عندما نرجع إلى كلام الكريم الفتاح هو الله، لكن الذي يتولى قبض النفس الملائكة، لأن الذي يموت منا جميعاً النفس: "

[٧] البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ " (٣٥الأنبياء) لم يقل: كل روح، لأن الروح من نور الله، فلا تموت ولا تفوت، ولا تصفها النعوت، لأنها صفة الحق سبحانه وتعالى، والحق حيٌّ على الدوام لا يموت.

وقال الله تعالى في حق المؤمنين: " الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ " (٣٢النحل) من الذي يتوفاهم هنا؟ الملائكة، وكذلك الكافرين: " وَالْمَلائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ " (٩٣الأنعام) النفس وليست الروح.

فالذي يموت في الدنيا عاجلاً هو النفس، ونفس المؤمن يتوفَّاها الملائكة الطيبين، ونفس الكفار يوتفَّاها الملائكة المكلَّفين، ونفس أكابر المؤمنين يتوفاها كبير الملائكة الموكل بأمر الملائكة المكلَّفين بقبض نفوس الخلق أجمعين: " قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ " (١١السجدة) ليس مَلَكٌ واحدٌ، وعزرائيل رئيسهم، وهو يذهب للأكابر من المؤمنين، لكن الآخرين كل واحد منهم موكل به مَلَك.

وقال الله في حق أهل الكمال الأكبر: " اللهُ يَتَوَفَّى الانْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا " (٤٢الزمر) من الذي يتوفاهم هنا؟ الله سبحانه وتعالى، ولذلك كان من دعاء الصالحين: ((وتولَّى قبض روحي بيمناك مع شدة الشوق إلى لقائك يا رحمن)) وليس يمين مثل هذه، فنزِّه الله عز وجل.

فالذي يتوفى المؤمنين على حسب تقواهم، وعلى حسب درجة قربهم من الله سبحانه وتعالى، إما المِلَك الموكل بهم، وإما المِلَك الكبير المشرف عليهم، وإما الله سبحانه وتعالى، وكل هذا للأنفس، لكن الروح لا تموت ولا

تفوت لأنها من قبضة الحي الذي لا يموت سبحانه وتعالى.

**السؤال الخامس: زميلاتي في العمل يحكين علاقتهن الحميمية مع أزواجهن، فهل هذا حرام؟ وهل يجوز للبنت أن تحكي لأمها ما حدث معها في ليلة زفافها؟**

قال صلى الله عليه وسلَّم:

{ إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عَنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلَ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ وَتُفْضِي إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا }[٨]

فهؤلاء شر الناس منزلة يوم القيامة، لذلك لا ينبغي للأُم أن تسأل ابنتها عما حدث معها، ولا للأخت، ولا لأي أحد، إلا إذا كان الأمر يتطلب استشارة من طبيب أو طبيبة، ويكون في السر فيما بينهما وليس معهما من ينقل الكلام إلى خارج هذا النطاق.

وحذَّر النبي صلى الله عليه وسلَّم من التفوه بذلك، فعن أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ قُعُودٌ عِنْدَهُ فَقَالَ:

{ لَعَلَّ رَجُلًا يَقُولُ مَا يَفْعَلُ بِأَهْلِهِ، وَلَعَلَّ امْرَأَةً تُخْبِرُ بِمَا فَعَلَتْ مَعَ زَوْجِهَا، فَأَرَمَّ الْقَوْمُ، فَقُلْتُ: إِي وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُنَّ لَيَقُلْنَ، وَإِنَّهُمْ لَيَفْعَلُونَ، قَالَ: فَلَا تَفْعَلُوا، فَإِنَّمَا ذَلِكَ مِثْلُ الشَّيْطَانِ، لَقِيَ شَيْطَانَةً فِي طَرِيقٍ، فَغَشِيَهَا وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ }[٩]

---

[٨] صحيح مسلم وأبي داود عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

[٩] مسند أحمد والطبراني عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها

الذي يحكي والتي تحكي كشيطان وشيطانة فعلوا هذا الأمر في وسط الطريق، والناس تشاهدهما!!.

الله سترهم بستره، فهل يخلعون ستر الله، ويكشفون ما دار بينهما لخلق الله؟!! لا يجوز أن يكون ذلك بيننا جماعة المؤمنين في أي مرحلة سنية للرجل، حتى ولو قال البعض مجادلاً: أقول ذلك لزميلي الذي سيتزوج على سبيل النصيحة.

لا مانع من النصيحة، ولكن لا تقول: حدث معي كذا وكذا، فأنت تفضح نفسك، ولكن اضرب مثلاً بغيرك، وتقول مثلاً: سمعت أن رجلاً من الناس حدث معه كذا وكذا، ولا تحكي عن نفسك وتفضح نفسك.

والمصيبة الأعظم في عصرنا أنه قد أصبح هذا الكلام لذة الدواوين الحكومية في كل مصالحنا بين النساء والرجال معاً، يجلسون في مكتب واحد فيقول لها زميلها مثلاً: أنت يا أم فلان يظهر عليك اليوم أنك اغتسلت، فماذا حدث؟!! وهي تقول له: وأنت يا فلان زوجتك راضية عنك اليوم، وأمثال هذا الكلام الذي نسمعه، ولا يحدث حتى من الأنعام، لأن الأنعام تستتر عند هذا العمل، فالجمل لا يأتي أنثاه إلا إذا غطوهما بغطاء وإلا لا يقربها، وهو حريص على هذا الأمر.

إذاً لا بد للإنسان أن يكون عنده غيرة في هذا الأمر، فلا يذيعه ولا يشيعه، حتى ولو كانت زوجته في فترة من الفترات قصرت في حقه لسبب قد يكون طبياً، أو يكون سبب نفسي وهو سببه، فلا يقول للناس إن فلانة تتركني ولا تفعل لي كذا وكذا، حتى ولو لأبيها أو أمها.

وماذا يفعل أبوها أو أمها؟!! أنت عاقل فتتصرف كما ينبغي أن

يكون، والسر بين الزوجين لا ينبغي أن يخرج لأحد أبداً مهما كانت درجته.

**السؤال السادس: قال صلى الله عليه وسلم: { التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ، وَالْمُسْتَغْفِرُ مِنَ الذَّنْبِ وَهُوَ مُقِيمٌ عَلَيْهِ كَالْمُسْتَهْزِئِ بِرَبِّهِ }[١٠] فأنا أفعل ذنب وأتوب منه، ولكن رغماً عني أرجع له، فهل أدخل في هذا الحديث؟**

ما دام الإنسان بعد فعل الذنب يرجع إلى التوبة ويتوب إلى الله، وكلما أذنب تاب إلى الله، فيكون قد خرج من هذا الحديث، لكن الذي يفعل الذنب، وييستغفر بلسانه، ولا يندم بقلبه، ولا يشعر بخجل من ربه على فعل الذنب، ويقدم عليه مرة أخرى فهو المقصود من الحديث.

بعض المتشددين قالوا: التوبة ثلاث مرات، فمن تاب ثلاث مرات ثم عاد للذنب لا تقبل له توبة، وهذا كلام غير صحيح، فالعبد كلما أذنب ورجع إلى الله وتاب إلى الله، قَبِل الله سبحانه وتعالى توبته، وهذا بنص كلام الله: " وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآَمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى " (٨٢طه) وقوله: " قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا " (٥٣الزمر) وحتى يفتح الباب أكثر قال:" إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ " (٥٣الزمر).

فالله عز وجل غفور ورحيم، لكن المؤمن عليه أن يرجع إلى الله في توبته، ويستشعر الخجل من حضرته، ويستشعر وقع الذنب، ويتوب إلى الله

---

١٠ ابن أبي الدنيا عن ابن عباس رضي الله عنهما

عز وجل نادماً على ما فعل، وعازماً على عدم العود.

هو فعل الذنب، ورجعت نفسه مرة ثانية وضحكت عليه وفعل الذنب ثانية، فهل نغلق باب التوبة؟ لا، فباب التوبة مفتوحٌ على الدوام ولا يغلق أبداً حتى تطلع الشمس من مغربها، يعني حتى تخرج الروح من جسمها.

**السؤال السابع: هل يجب على الإنسان أن يكتب وصيته في حياته حتى ولو كان لا يملك شيئاً؟ وما صيغة الوصية؟**

اسمها وصية، يعني يوصي بما يستطيع، وأقل شيء أن يوصي بمن يُصلِّي عليه، ومن يُغسِّله، ومن يكفنه، ومن يضعه في حفرته، ويوصي أيضاً أن لا تنوح عليه نائحة، وأن لا ترن عليه امرأة بصوتها، فهذه وصايا كان يُوصي بها أصحاب رسول الله، والصالحين من عباد الله.

سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذاته، لما حان أجله قال: يُصلِّي علي صُهيب الرومي، وترك الأكابر من أصحاب رسول الله، لماذا؟ له رؤية في ذاك لا شك.

وسيدنا الإمام الشافعي رضي الله عنه لما جاء أجله قال: يغسِّلني فلان، وفلان هذا كان تاجراً، وليس له علاقة بالغسل ولا غيره، والإمام الشافعي كان كعادة الصالحين والعلماء العاملين يفتح بيته لضيافة الطلاب والمتعلمين، يعني جامعة ولكنها مجانية، فيها الطعام والشراب والسكن والكتب، وكل هذا على حساب المؤسس الإمام الشافعي، فكان عندما ينفد ماله يستدين، ويكتب الدَّيـْن الذي عليه، وكانوا يسمون الشيء الذي يكتب فيه ما عليه بالجريدة.

فالمؤمن دائماً يكون معه أجندة ولو صغيرة يكتب فيها ماله وما عليه، وتكون معروفة لكل من معه، فإذا جاء أمر الله فجأة يعرفون ما عليه لفلان، وما له عند فلان، حتى يسدوا ما عليه، ويخرج من الدنيا طاهراً نظيفاً.

فلما ذهبوا للرجل التاجر قالوا له: إن الإمام الشافعي أوصى أن تُغسِّله، فقال لهم: أنا قادم، ثم قال: أين جريدته؟ فجاءوا له بها، فقال: ما في هذه الجريدة فهو عليَّ، وهذا غسلي له الذي أوصى به الإمام الشافعي رضي الله عنه.

وكذلك أوصى أن من يُصلِّي عليه السيدة نفيسة، وكانت لا تخرج من بيتها، فحملوه إلى بيتها وصلَّت عليه السيدة نفيسة تنفيذاً لوصيته قبل موته.

هذه الوصايا التي يجب على كل مؤمن أن يوصي بها، ولا يُوصي بها لمجرد أنه شعر بقرب موته، بل يُوصي بها من الآن، فيقول: يا أولادي أمر الله يأتي في أي وقت، فإذا جاء أمر الله فأنا بريء من كل واحدة تخرج صوتها، أو تلطم خداً، أو تشق الملابس، أو تفعل شيئاً يُغضب الله، وأنا وصيتي أن أُكفَّن في كفن شرعي صفته كذا، ومن يصلي عليَّ فلان، ويختار واحداً تقياً لأنه شفيع له عند الله سبحانه وتعالى.

ويسجل في كتاب ما له وما عليه، وكانوا قديماً صادقين، فكان يكتب ما له وما عليه فقط، ولكن في زماننا هذا أكتب ما لي وما علي ومع ذلك المستندات الرسمية، حتى لا يأتي أحد يقول: أنا لي مثلاً عشرين ألف عند فلان،، فنقول له: أين المستند؟ فإذا لم يأت بالمستند فهذا كلام ليس له سند، ولا نأخذ به.

لكن قديماً كانت الجريدة تكفي ،وكان عقد القرآن شفوياً، والزواج كله شفوياً، والمهر كان شيء قليل ولا تُكتب القائمة ولا غيره.

لكن لما فسدت الذمم لجأنا إلى كتاب الله: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ " (٢٨٢البقرة).

فينبغي على كل مسلم صغيراً أو كبيراً، عالماً أو غير عالم، أن يُوصي أهله بالحق الذي ينبغي عند موت أي مسلم، حتى لو أن أحداً من العائلة ينفذون نفس التعليمات، فنكون قد نفذنا وصايا رسول الله صلى الله عليه وسلَّم.

**وصلى الله وسلَّم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم**